

وكان اذا وقع نظره على سيدي لا يملك نفسه من البكا واذا
سمع حس باب خلوة سيدي عند ظهوره من باب رفح صوته
بقول لا اله الا الله وكل عضو فيه يمتزج ويرتعد وكان
سيدي سنقر الشيقدا رحمن اليه كثيرا ويوادده
ويصطبه بالبر والخير والهدايا والماكول والمشروب والملبوس
اليان تزوج الشيخ علي المتفق قطع عنه معرفه وغيره
ومجره كانه لم يعرفه وصار ينتقد عليه ويقول هذا
الفتي يامرانه عن عبادة الله تعالى فحصل للشيخ المذكور
بسبب ذلك كسر خاطر وتغير خاطر حتى نفررت
القلوب عن سنقر وحصل له عقب من الفقرا فمادام
في عكس الي ان مات وتغيرت احواله حتى انه كان قد
اشترى بعض كتب ووقفها في زاوية سيدي علي
الطلبية المجاورين بالزاوية فاحرقه المقادير الي ذلك
الموقف وباع الكتاب بعد وفاة سيدي رحمه الله ولقد
تختم يستعين به علي سفره الي الجواز فتوفي بمكة وهو
في حال ضيق فتعود بالله من تعبير خوطر الفقرا
ومن اصحاب سيدي رحمه الله الشيخ حسن المحلي
الرجل الصالح المغفل الكثير البكا المعرض عن الدنيا وكان عن
الناس عزل مشتغلا بالله تعالى لا يلتفت الي الدنيا
ولا الي اهلها محتدبا للاغنياء مقبلا علي الفقرا مكسور النفس
قليل الكلام اكثر ما كان يري منفردا بنفسه خاليا مثلا

خلوته

خلوته مستانسا باده تعالي مستوحشا من الناس
نظرة الي الارض اكثر من نظره الي السماء وكان من وظائفه
انه كان خادما للمصحف الذي يقده موه الي سيدي بعد
صلاة العصر عند قراءة الربعة بعد فراغهم من قراءة الخرب
كان يفتح الخزانة ويأخذ منها المصحف والكرسي ويقدمهما
الي سيدي وهو جالس علي باب خلوته والحلقة معقودة
حوله فيضع المصحف علي الكرسي بين يدي سيدي
ويقبل ركبته سيدي ويرجع الي خلفه فيجلس خلف
العمود قريبا من خلوة سيدي ويفرق سيدي ابوالعلاء
نفع اده به اجزا الربعة علي الفقرا فاذا فرغ سيدي من
القراءة قبل المصحف فاذا رآه الفقرا قبل المصحف رفعوا
اصواتهم بقراءة قل هو الله احد ثلاث مرات وبالعودتين
والفاتحة ثم يدعوا الامام واما الشيخ حسن المحلي فانه
كان اذا عاين سيدي قبل المصحف يقض مسرعا الي المصحف
والكرسي فيرفعهما من بين يدي سيدي ويضعهما
في الخزانة ويقفل ويأخذ المفتاح معه وكان يوقد
المصابيح صلاة الصبح والعشاء وكان يجدم في الزاوية
وعلا الفسقية من البير وكان فقيرا جدا لا يملك شيئا
من الدنيا وكان له ورد في البيل وذكره في وكان كثير
الاوصاف المحودة وكان عنده كسر خاطر وكسر نفس
ومسكنة فوق الوصف **وما** وقع له مع بعض الفقرا